الأمم المتحدة

A/62/305

الجمعية العامة

Distr.: General
28 August 2007
Arabic
Original: English

الدورة الثانية والستون

البند ٥١ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه إعلان نانجينغ بشأن الحوار بين الأديان المعتمد في الاجتماع الآسيوي الأوروبي الثالث للحوار بين الأديان الذي انعقد في نانجينغ، بالصين، في الفترة من ١٩ إلى ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الثانية والستين للجمعية العامة في إطار البند ٥١ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) **ونغ** غوانغيا
السفير فوق العادة المفوض والممثل الدائم
لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة

* A/62/150.

040907 040907 07-49253 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية]

بيان نانجينغ بشأن الحوار بين الأديان

(نانجينغ، الصين، ١٩-٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧)

١ - نحن، ممثلي الأطراف المشتركة في الاجتماع الآسيوي الأوروبي، إذ نعكس تعددية التراث الثقافي والديني والمعتقدي، وقد اجتمعنا في نانجينغ، بالصين في الفترة من ١٩ إلى ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ للمشاركة في الاجتماع الثالث للحوار بين الأديان الذي نظمه الاجتماع الآسيوي الأوروبي، الذي اشتركت في استضافته جمهورية الصين الشعبية وجمهورية إيطاليا وشاركت في رعايته كل من إسبانيا وإندونيسيا وباكستان وتايلند والدانمرك وسنغافورة والفلبين وفنلندا وقبرص وماليزيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ومنغوليا والنمسا وهولندا، توصلنا إلى اتفاق بشأن التفاهم والإجراءات التالية التي يتعين اتخاذها لتعزيز الحوار بين الأديان في إطار الاجتماع الآسيوي الأوروبي.

٢ - لقد كان إبداء قادة الاجتماع الآسيوي الأوروبي تقديرهم للحوار بين الأديان عاملا مشجعا لنا، فقد شددوا في بيان رئيس مؤتمر القمة السادس للاجتماع الآسيوي الأوروبي على ''أهمية الحوار ين الأديان المعقود في إطار الاجتماع الآسيوي الأوروبي في الإسهام في خلق وتعزيز بيئة مؤاتية لإحلال الوئام والتفاهم في المجتمع الدولي''.

٣ - ورحبنا بتنظيم الحوار بين الأديان كحدث سنوي في إطار الاجتماع الآسيوي الأوروبي، وأكدنا من جديد على إعلان بالي وخطة عمل لارناكا، ولاحظنا مع الارتياح التقدم المحرز منذ اجتماعي الحوار الأولين. وأعدنا التأكيد على التزامنا بتعميق وتوسيع نطاق عملية الحوار بين الأديان، بوصفها بُعدا هاما في العلاقة بين آسيا وأوروبا، وببناء شراكة سلمية قائمة على الوئام بين الاثنتين.

٤ - وفي إطار موضوع ''تعميق الحوار بين الأديان من أجل السلام والتنمية والوئام''، سلّمنا بالدور الإيجابي للحوار ين الأديان، وخاصة في مجال تعزيز التفاهم المشترك والاحترام المتبادل من خلال التفاعل الودي وعلى قدم المساواة فيما بين الثقافات والأديان؛ وتشجيع وحماية حقوق الإنسان؛ وتشجيع احترام كرامة الإنسان والمساواة والإنصاف والعدل وحرية الدين أو المعتقد والإدماج والتكامل الاجتماعيين والشمولية والأخوة الأصيلة؛ والتصدي

للتحديات العالمية؛ وتحسين حماية التنوع الثقافي واحترام التراث الثقافي والديني؛ وتشجيع السلام والتنمية والوئام.

٥ - وأكدنا من جديد الدور الهام لوسائط الإعلام في مجال تشجيع التسامح والسلام والعدل واحترام كرامة الإنسان والوئام والتفاهم فيما بين الأديان والثقافات والتماسك الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، فضلا عن ترجمة القيم المشتركة للسلام بين الثقافات والديانات إلى إجراءات عملية داخل المجتمع ونشرها.

٦ - وسلّمنا بالإسهام القيم للمبادرات المشتركة والشاملة للجميع والتي تعزز بعضها البعض والمترابطة ونتائجها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل تشجيع الحوار فيما بين الحضارات والثقافات والأديان ومنها، في جملة أمور، برنامج العمل العالمي للحوار بين الحضارات والإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، والوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، والمنتدى الثلاثي للتعاون بين الأديان من أجل السلام وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن تشجيع الحوار بين الأديان وبين الثقافات من أجل السلام والتعاون والتفاهم. ورحبنا على وجه الخصوص بدور تحالف الحضارات الذي ترعاه الأمم المتحدة كجهد عالمي لتضييق الهوة بين الثقافات والمجتمعات والأديان، واعتماد تدابير عملية في الميادين المتصلة بالشباب ووسائط الإعلام والتعليم والهجرة من خلال خطة عمله.

أولا - الحوار بين الأديان والعولمة

٧ - لقد اعترفنا بأن العولمة بجميع جوانبها والتقدم العلمي والتكنولوجي قد أسفرا عن زيادة التفاعل بين الشعوب والأديان، ونتجت عنهما فرص وتحديات في عالم أكثر ترابطا وتكاملا. واعترفنا بأن احترام التنوع الديني والثقافي في عالم متزايد العولمة يثري الهوية الوطنية ويسهم في التعاون الإقليمي والدولي ويشجع تعزيز الحوار فيما بين الحضارات ويساعد على خلق بيئة مواتية لتبادل الخبرات البشرية ولتشجيع حقوق الإنسان وكرامته.

٨ - ولقد لاحظنا أن تهديدات مثل الفقر والتخلف والهوة المتسعة بين الأغنياء والفقراء والجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية والكوارث الطبيعية والإرهاب والأمراض المعدية وتدهور البيئة، تشكل أيضا تحديات بالنسبة للمجتمع العالمي اليوم وتهدد بقاءنا جميعا. وشددنا على أنه يمكن التصدي لهذه التحديات العالمية بواسطة الدعم الإيجابي للحوار بين الأديان والمعتقدات.

٩ - واعترفنا بأن تعدد وتنوع اللغات والثقافات والفلسفات والمعتقدات والأديان تشكل جزءا من التراث الضخم والهوية التاريخية لبلدان الاجتماع الآسيوي الأوروبي. وناشدنا الأطراف المشتركة في الاجتماع الآسيوي الأوروبي احترام حرية الدين أو المعتقد وتنوع النظام الاجتماعي ومسار التنمية والثقافة ومناهضة جميع أشكال التعصب أو الاستبعاد أو كراهية الأجانب أو العنصرية لكي لا يؤدي التنوع الثقافي والعرقي والاجتماعي والديني إلى الصراع بل إلى التعايش السلمي.

١٠ - وسلّمنا بأن أوجه الخلل في التنمية والمكاسب غير المتكافئة تشكل تحديات للعولمة، وشجعنا الطوائف الدينية على تعزيز التعاون للتصدي للتحديات التي تواجه البشرية والتغلب على الصراعات الاجتماعية، ولا سيما تلك المرتبطة بعملية التحضر، والتصدي للفجوة بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب والعمل من أجل تحقيق المكاسب المشتركة للجميع.

١١ - وإذ لاحظنا أن العولمة تشكل أيضا تحديا بالنسبة للمحافظة على الأديان والتراث الثقافي والتقاليد وحمايتها، فقد شددنا على ضرورة إثراء العولمة بقيم مشتركة.

ثانيا - الحوار بين الأديان والسلام

١٢ - لقد جددنا التزامنا بالسلام داعين إلى التعايش السلمي القائم على الوئام بين الأديان والثقافات واحترام حقوق الإنسان وكرامته. وطالبنا بتيسير مشاركة وإسهام ممثلي مختلف المعتقدات والأديان، حيثما كان ذلك مناسبا، في منع نشوب الصراعات وفي مبادرات السلام. وشددنا كذلك على أهمية إبداء التقدير للمعارف الدولية لأفضل ممارسات بناء السلام وصونه وتعزيزه عن طريق الحوار والوساطة والمفاوضات التي يشارك فيها ممثلون عن مختلف المعتقدات والأديان.

١٣ - وأكدنا من جديد التزامنا بمعارضة التطرف، وبالمساهمة في التسوية السلمية للصراعات ومنع الإرهاب ومكافحته بجميع أشكاله ومظاهره. وكررنا أيضا الإعراب عن تصميمنا على منع ورفض القولبة النمطية للجماعات الوطنية الدينية أو العرقية وربطها بالإرهاب، على أن يتم، في الوقت نفسه، في جملة أمور، تمكين المعتدلين وتعزيز الأخوة الأصيلة. وأدنّا استخدام العنف باسم الأديان أو المعتقدات أو الإيديولوجيات داخل مجتمعاتنا وكذلك في العالم أجمع. وأدنّا كذلك استخدام الشعارات والقيم الدينية أو الثقافية أو العرقية كأداة لإثارة الصراعات أو لإذكاء الحروب أو لتسويغ الإرهاب.

١٤ - وأقررنا بأن جميع الثقافات والأديان تشترك في مجموعة مشتركة من القيم العالمية ويمكن أن نقوم جميعا بدور فريد وإيجابي في تعزيز السلام العالمي والتقدم البشري. وشددنا

على ضرورة مضاعفة الجهود على جميع مستويات المجتمع وبين الطوائف الدينية في آسيا وأوروبا، بحثا عن الأخلاقيات المشتركة التي تؤدي إلى التعايش السلمي بين مختلف الجماعات الثقافية والدينية وتدريس هذه الأخلاقيات.

١٥ - وفي سعينا إلى التوصل إلى إجراءات ذات فعالية أكبر وموجهة نحو تحقيق النتائج لتشجيع السلام من خلال الحوار بين الأديان، أوصينا الأطراف المشتركة في الاجتماع الآسيوي الأوروبي النظر في الأفكار التالية: زيادة تعزيز الحوار بين الأديان على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية وتشجيع الحوار داخل الأديان؛ والسعي إلى مواصلة توسيع نطاق الحوار بين الأديان وجعله شاملا للجميع قدر الإمكان عن طريق الاتصال بجميع أطراف المجتمع المدني؛ وعقد اجتماعات مشتركة بين المشتركين في الحوار بين الأديان والمشتركين في الحوار المتعلق بالشؤون الأمنية، إن أمكن ضمن اجتماعات مكافحة الإرهاب المعقودة في إطار الاجتماع الآسيوي الأوروبي؛ ومناشدة الطوائف الدينية القيام بأدوار فعّالة في مجال منع نشوب الصراعات وحلها وتعزيز العدل وبناء السلام والتنمية المستدامة وتثقيف أعضائها بشأن المسؤوليات المشتركة لتعزيز الأمن المشترك.

ثالثا - الحوار بين الأديان والتماسك الاجتماعي والتنمية

١٦ - لقد شددنا على إسهام الحوار بين الأديان في التماسك الاجتماعي والتنمية المشتركة، وكذلك على ضرورة تهيئة المزيد من الإمكانيات والظروف المواتية لتعميق الحوار بين الأديان وبين الثقافات، وخاصة على مستوى القواعد الشعبية. وفي هذا الصدد، أكدنا من جديد على أهمية وجود بيئة وطنية مهيأة لتحقيق التفاهم والاحترام المتبادل يعيش فيها كافة الناس، سواء كانوا من المتدينين أو غير المتدينين، في سلام ويمارسون دياناتهم ومعتقداتهم ويجهرون بها.

١٧ - وأكدنا من جديد على أهمية استئصال شأفة الفقر وتشجيع النمو الاقتصادي المستدام والتنمية المستدامة والرفاهية للجميع مع مراعاة روح التضامن الاقتصادي وكررنا التأكيد على العزم على ضمان التحقيق التام وفي الوقت المناسب للأهداف الإنمائية للألفية. وشددنا على الدور القيّم الذي يمكن للأديان أن تقوم به في تحقيق هذه الأهداف عن طريق، على سبيل المثال، الإشارة إلى البُعد الأخلاقي لأعباء ديون البلدان النامية والإصرار على حل عادل لتخفيف هذه الأعباء. وشددنا أيضا على ضرورة إبداء التقدير لمشاركة الأديان في الجهود العالمية الرامية إلى حماية البيئة واحترام الطبيعة.

١٨ - وناشدنا الأطراف المشتركة في الاجتماع الآسيوي الأوروبي منه ومكافحة التمييز القائم على أسس عرقية أو ثقافية أو دينية، بروح من التسامح والحوار وتهيئة الظروف التي تؤدي إلى تعزيز التكامل والتعايش في وئام والاحترام المتبادل والمساواة بين مختلف الأديان والثقافات.

١٩ - وأكدنا الإسهام الهام للمهاجرين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان المتلقية لهذا الإسهام. وطالبنا باعتماد سياسات إدارية شاملة وفعّالة من أجل مساعدة المهاجرين الشرعيين في الوقت الذي يتم فيه احترام دياناتهم الأصلية ومعتقداتهم الثقافية والمحافظة عليها قدر الإمكان بغية تشجيع الوئام الاجتماعي والتعايش السلمي.

٢٠ - وأكدنا من جديد عزم الأطراف المشتركة في الاجتماع الآسيوي الأوروبي على تشجيع المساواة بين الجنسين والقضاء على التمييز القائم على نوع الجنس من خلال السياسات الشاملة والاستفادة من إمكانيات الجماعات الدينية. وشددنا على الحاجة إلى تشجيع زيادة عدد النساء المشتركات في الحوار بين الأديان المعقود في إطار الاجتماع الآسيوي الأوروبي.

رابعا - الحوار بين الأديان وتشجيع التعاون الثقافي والتعليمي

٢١ - لقد شددنا على الدور الهام الذي يمكن أن يقوم به التبادل الثقافي والتعاون التعليمي في تشجيع الحوار والتفاهم بين الأديان. وناشدنا أعضاء الاجتماع الآسيوي الأوروبي المشاركة في المزيد من التبادل الثقافي والتعاون التعليمي لتزويد الناس، وخاصة الشباب، بفرص اكتساب المعرفة واحترام مختلف الحضارات والثقافات والأديان، بغية تعزيز تفهمهم للقيم الأخلاقية المشتركة. وشجعنا الأطراف المشتركة على تعزيز البحث في مجال الأديان والثقافات من منظور شامل ومتعدد التخصصات، فضلا عن إجراء عمليات للتبادل الأكاديمي. وفي هذا الصدد، رحبنا بتقريري الفريقين العاملين المعنيين ''بالتعليم والدين'' و ''وسائط الإعلام والدين'' اللذين نظمتهما جمهورية قبرص في عام ٢٠٠٧ في بودابست كجزء من تنفيذ خطة عمل لارناكا.

٢٢ - وشجعنا الأطراف المشتركة في الاجتماع الآسيوي الأوروبي على النظر في الانضمام إلى اتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي وأهدافها ومبادئها التي يمكن أن تسهم في تشجيع الحوار والتفاهم بين الأديان.

٢٣ - وسلّمنا بأهمية دور مدرسي الذين في تهيئة الظروف لإجراء الحوار بين الأديان، ودعونا الاجتماع الآسيوي الأوروبي/المؤسسة الآسيوية الأوروبية للنظر في تنظيم مؤتمرات دولية لهؤلاء المدرسين من مختلف الأديان للاجتماع وللتحاور مع بعضهم البعض.

٢٤ - وناشدنا الأطراف المشتركة في الاجتماع الآسيوي الأوروبي تعزيز وتشجيع استخدام مواقع شبكة الإنترنت المشتركة بين الأديان والمماثلة لتلك التابعة للاجتماع الآسيوي الأوروبي/المؤسسة الآسيوية الأوروبية، بغية تشجيع دراسة وتبادل أفضل الممارسات في التفاهم بين الأديان على مستوى القواعد الشعبية والمستويات الثقافية، وتعزيز وتيسير الحوار بين الأديان في بلدانها من خلال التعليم والفنون مع إيلاء الاعتبار الواجب للنظم التعليمية لكل طرف من الأطراف المشتركة وللممارسات الدينية المختلفة.

٢٥ - وشددنا على أهمية تيسير وتشجيع التفاعل والتبادل فيما بين جميع الأفراد والمثقفين والفنانين من مختلف المجتمعات والأديان. وشجعنا تعزيز الزيارات والاجتماعات المتبادلة للخبراء من مختلف الأديان والثقافات في آسيا وأوروبا، التي تتيح فرصا لاكتشاف أوجه التشابه بين الثقافات والأديان المختلفة.

٢٦ - وسلّمنا أيضا بالدور الذي تقوم به المؤسسة الآسيوية الأوروبية لتشجيع التبادل فيما بين الثقافات. ورحبنا، على وجه الخصوص، بندوة الصحفيين الخامسة التي انعقدت في إطار المؤسسة الآسيوية الأوروبية في أعقاب هذا الحوار، وبالحوار الأول بين الأديان لشباب آسيا وأوروبا الذي انعقد في خابيير بإسبانيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، والذي شدد على الدور الرئيسي لوسائط الإعلام والشباب في تشجيع العلاقات السلمية بين الأديان. وطالبنا المؤسسة الآسيوية الأوروبية مواصلة المشاركة في الأنشطة الثقافية والتعليمية ضمن إطار الحوار بين الأديان.

خامسا - الحوار الرابع بين الأديان الذي ينظمه الاجتماع الآسيوي الأوروبي

٢٧ - لقد رحبنا بعرض هولندا أن تستضيف، بالتعاون مع تايلند، الحوار الرابع بين الأديان الذي سينظمه الاجتماع الآسيوي الأوروبي في الأسبوع الأول من حزيران/يونيه ٢٠٠٨ في أمستردام ونتطلع إلى الاستفادة من الزخم الطيب للحوار بين الأديان الذي ينظمه الاجتماع الآسيوي الأوروبي.